كقيامه بالجميع فى الخارج ولا اعتبار بالعدد فان النوع لا يزيد بحسب
الحقيقة بتعدد الافراد ولا ينقص بانحصاره فى شخص يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله بالتزكية وابتغوا اليه الوسيلة
بالتحلية وجاهدوا فى سبيله بمحو الصفات والفنا فى الذات
لعلكم تفلحون من الحجب ببقاء الصفات والذات ما فى الارض
اى ما فى الجهة السفلية لانها اسباب زيادة الحجاب والبعد
ولا ينجع منه الا ما فى الجهة العلوية من المعارف والحقايق اللدنية
وانزلنا اليك الكتاب علم الفرقان الذى هو تفاصيل كمالك
بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب اى علم القران وهو العلم
الاجمالى الثابت فى استعدادك وحافظا عليه بالاظهار ولما بين
يديه من العلوم النازلة على الانبيا السابقين زمانا فان
الغالب على موسى عند الرجوع الى البقا بعد الفنا بالوجود
الموهوب قوة النفس وسلطانها ولهذا بطش باخيه كما قال تعالى
واخذ براس اخيه يجره اليه وقال عند طلب التجلى رب ارنى
انظر اليك وكان اكثر التورية علم الاحكام التى تتعلق باحوال
النفس وتهذيبها ودعوته الى الظاهر والغالب على عيسى
قوة القلب ونوره ولهذا تجرد عن ملابس الدنيا وامر بالترهيب
وقال لبعض اصحابه اذا لطمت فى خدك فادر الخد الاخر
لمن لطمك وكان اكثر الانجيل علم تجليات الصفات والاخلاق
والمواعظ والنصايح التى تتعلق باحوال القلب وتصفيته
وتنويره ودعوته الى الباطن والغالب على محمد سلطان الروح
ونوره فكان جامعا لمكارم الاخلاق مهما لها عادلا فى الاحكام

متوسطا

متوسطا فيها وكان القران شاملا لما فى الكتابين من العلوم
والاحكام والمعارف مصدقا لها حافظا عليه مع زيادات فى
التوحيد والمحبة ودعوته الى التوحيد فاحكم بينهم بما انزل الله
من العدل الذى هو ظل المحبة التى هى ظل القدرة التى انكشف
عليك ولا تتبع اهواءهم فى تغليب احد الجانبين اما الظاهر
واما الباطن عما جاءك من الحق من التوحيد والمحبة والعدل
فان التوحيد يقتضى المحبة والمحبة العدل ويقع ظلها من سماء
الروح على القلب بالمحبة وعلى النفس بالعدالة لكل جعلنا
منكم شرعة ومنهاجا مورداً كمورد النفس ومورد القلب ومورد
الروح وطريقا كعلم الاحكام والمعاملات التى تتعلق بالنفس
وسلوك الظاهر الموصل الى جنة الافعال وعلم المكاشفات
والمعارف التى تتعلق بالقلب وسلوك طريق الباطن الموصل
الى جنة الصفات وعلم التوحيد والمشاهدة التى يتعلق بالروح
وسلوك طريق الفنا الذى يوصل الى جنة الذات ولو شاء الله
لجعلكم امة واحدة موحدين على الفطرة الاولى متفقين على
دين واحد ولكن ليظهر عليكم ما اتاكم بحسب استعدادكم على
قدر قبول كل واحد منكم فتتنوع الكمالات فاستبقوا الخيرات
اى الامور الموصلة الى كمالكم الذى قدر لكم بحسب استعدادكم
المقرب اياكم اليه باخراجه الى الفعل الى الله مرجعكم جميعا فى
عين جمع الوجود على حسب المراتب لا عين جمع الذات فينبئكم بما
كنتم فيه تختلفون اى يظهر عليكم ما اختلفتم فيه بحسب اختلاف
استعداداتكم من طلب حوز الجنات الثلث والوصول
اليها والحرمان بموانعها التى احتجبتم بها عما فى استعدادكم